

المحاضرة الأولى في مقياس تاريخ النظم القانونية السنة الأولى ليسانس 2023-2024

تمهيد:

يعرف القانون بأنه مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والتي يلتزم الافراد باتباعها والخضوع لها خوفا من الجزاء المترتب على مخالفتهم لها. ويقصد بالنظم القانونية مجموعة القواعد القانونية التي ترمي إلى تنظيم علاقة أو رابطة من الروابط القانونية، مثل نظام الحكم الإدارة القضاء نظام الملكية والعقود والأسرة ونظام الجرائم والعقوبات... ويتناول تاريخ القانون هنا دراسة أحكام هذه النظم منذ نشأتها وملاحقة التعديلات والتغييرات التي طرأت عليها أثناء تطورها.

مضمون مادة تاريخ النظم القانونية

تتضمن مادة تاريخ النظم القانونية دراسة تاريخ مصادر القانون ودراسة النظم القانونية في مختلف الحضارات القديمة ودراسة تاريخ النظم القانونية تهدف إلى معرفة تطور القاعدة القانونية عبر العصور المختلفة.

الأهمية العملية والعلمية لدراسة تاريخ القانون:

لدراسة تاريخ القانون أهمية عملية وعلمية يمكن توضيحها كالاتي:
إن دراسة تاريخ القانون يساعد في فهم النظم والقوانين الحديثة. فهذه الأخيرة لم توجد دفعة واحدة بل تطورت مع الزمن وطرأت عليها تعديلات كثيرة جعلتها تتلائم مع حاجات المجتمع الذي تطبق فيه. لقد أثبت البحث التاريخي ان القواعد القانونية متصلة عبر العصور وان كل عصر يحمل في طياته أسباب التطور الذي نشاهده في العصر التالي فالشرائع والنظم القانونية تنتقل عبر العصور والأجيال بما يصيبها من نمو وتهذيب وما ينالها من تعديل واصلاح.

فمن الصعب استيعاب الشرائع والنظم في حالتها الأخيرة دون العودة إلى أصل نشأتها والكشف عن المظاهر الأولى التي تشكلت بها وتتبع التطورات التي مرت بها قبل ان تصل إلى الصورة التي هي عليها في العصر الحديث.

إن دراسة تاريخ النظم تتعلق بدراسة حضارات محددة جغرافيا حيث تقع معظمها قرب حوض البحر الأبيض المتوسط أما من الناحية الزمنية فالدراسة تبدأ من حوالي 32 قرن قبل الميلاد وحتى القرن 06 الميلادي وكل هذه الحضارات تعد مصدرا لمعظم التشريعات الوضعية العالمية ثم تبدأ دراسة فترة العهد الإسلامي.

وعليه ستقسم الدراسة إلى ستة فصول أساسية :

. الفصل الأول: نظم بلاد الرافدين ونستعرض من خلالها أهم الحضارات التي مرت على بلاد الرافدين ونظمها والمجموعات القانونية التي وضعتها والتطورات التي لحقت بها مع التركيز على اهم قانون في نظم بلاد الرافدين وهو قانون الملك البابلي "حمورابي" حيث سنتناول أهم ما جاء فيه من مواضيع تتعلق بنظام المجتمع والزواج والطلاق والميراث والتبني والجرائم والعقوبات.

. الفصل الثاني: نتناول فيه نظم مصر الفرعونية ونستعرض من خلالها نظم الإدارة المركزية والمحلية والتنظيم القانوني والقضائي واهم المجموعات القانونية المصرية.

. الفصل الثالث: نظم اليونان القديمة ونستعرض فيه نظام الحكم والتقاضي وتقسيم المجتمع ونظام الأسرة واهم المجموعات القانونية اليونانية.

. الفصل الرابع: النظم القانونية الرومانية ونستعرض فيها اهم المجموعات القانونية الرومانية ونظام الأسرة والزواج والطلاق والإرث والتبني نظام الجرائم والعقوبات

الفصل الخامس: تاريخ النظم الإسلامية ونتناول فيه نظام الحكم في الإسلام وبعض النظم الإسلامية في الإدارة والقضاء والأسرة والجرائم والعقوبات.

الفصل السادس: تاريخ النظم الجزائرية ونتناول في المراحل التاريخية للدولة الجزائرية ومؤسساتها والتطور القانوني في الجزائر.

قائمة المراجع:

- . أرزقي العربي أبراش، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، دار الخلدونية الجزائر، 2006.
- . دليلة فركوس، تاريخ النظم، ج 01 - 02، أطلس للنشر، الجزائر، 1993.
- . العربي بختي، نظام الأسرة في الإسلام والشرائع والنظم القانونية القديمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2013.
- . العربي بختي، تاريخ النظم القانونية والقديمة والإسلامية والجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
- . عصام طالبي الثعالبي، مدخل عام إلى تاريخ القانون النظم القانونية القديمة، دار هومة، الجزائر، 2016.
- . صوفي حسن وجمال محمود عبد العزيز، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1998.
- . عبد المالك سلاطنية وآخرون، تاريخ النظم في الحضارات القديمة وأثرها على التشريعات والمواثيق الدولية، دار الهدى، الجزائر، 2007 .
- . هشام علي صادق وعكاشة محمد عبد العال، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، الدار الجامعية، مصر، 1988.
- . عكاشة محمد عبد العال وطارق المجذوب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2004.
- . أحمد ابراهيم حسن وطارق المجذوب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2006.
- . محمد باوني، تاريخ النظم القانونية، مؤسسة حسين رأس الجبل، الجزائر، 2014.
- . فايز محمد حسين وطارق المجذوب، تاريخ النظم القانونية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2009.
- . فايز محمد حسين، تاريخ النظم القانونية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2010.

- . عبد المجيد محمد الحفناوي، تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية، دار الهدى للمطبوعات، مصر.
- . عبد الغني بسيوني وعلي عبد القادر القهوجي، تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية، الدار الجامعية، مصر.
- . علي محمد جعفر، تاريخ القوانين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1998.
- . عبد المجيد مغربي، الوجيز في تاريخ القوانين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1979.
- . محمد العربي سعودي، المؤسسات المحلية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- . فاضلي ادريس، المدخل إلى تاريخ النظم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- . غسان رباح، الوجيز في القانون الروماني والشريعة الاسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2007.
- . صالح فركوس، تاريخ النظم القانونية والإسلامية، دار العلوم، الجزائر، 2001.
- . محمد مقبول حسين، محاضرات في تاريخ التشريع الاسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- . صبحي الصالح، النظم الاسلامية نشأتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان، 1980.